دور إستراتيجية التحصين من الإستلاب الفكري في تحقيق الإنتماء التربوي والنفسي لطلبة الجامعة

أ.م .الاء جميل صالح العكيلي
جامعة الكوفة /كلية التربية للبنات
قسم العلوم التربوية والنفسية

الفصل الأول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث واهميته Research the problem and its significance

تعرضت بعض المجتمعات إلى مشكلات وتحديات عدّة ومن بينها المجتمع العراقي الذي عانى من ويلات الحروب فألحقت به أضراراً في الجانب البشري والإقتصادي فضلاً عن الجوانب الفكرية المُتطرفة التي أدت إلى تكوين مشاعر القلق وضعف الأمن وبعض الإضطرابات النفسية.حتى وصل الأمر الى قسم من أبنائه بإصابتهم بالإستلاب الفكري.غير إن طلبة الجامعة يعدون من الشرائح الإجتماعية التي يعول عليهم الوقوف أمام تلك التحديات وعلى وجه الخصوص ممن ينتسبون الى المعرفة النفسية والتربوية والتي ينبغي أن يشعروا بالإنتماء اليها. غير إن من خلال خبرة الباحثة ودرايتها في كونها أستاذة جامعية في العلوم التربوية والنفسية إن أغلبهم باتت تدور حولهم العديد من المواقف الضبابية حول الإنتماء النفسي لهم فضلاً عن الإنتماء التربوي .من خلال ما يستدخلون من أفكار قد تكون خارج الإطار التربوي والنفسي في الجامعة جراء وسائل الإتصال الالكترونية والتقنية والتي باتت تستدخل العديد من الثقافات النفسية والتربوية المغرضة.اذ بين (بركات, 2011) إن التلوث الفكري أخطر مايواجه الفرد والمجتمع خصوصاً الشباب من أفكار منحرفة نظراً لما إلتبس على فئة قليلة منهم وقيامهم بأعمال خطرة لتبنيهم تلك الأفكارالمنحرفة بسبب ضعف المُستوى الفكري لديهم وكذلك إنسياق بعضهم وراء تلك الأفكار الهدامة والتيارات المظللة (بركات2011:7). إن ظاهرة الإستلاب الفكري تتضح بشكل واضح جراء التناقضات القيمية بين عالم الغرب الذي يختلف في قيمه ومبادئة والقيم النفسية والتربوية في الواقع التربوي والإجتماعي في العراق مما يجعل الطلبة يتأثرون بتلك الثقافات والأفكار أكثر من تأثيرهم فيها وتنتج لديهم بالنتيجة حالة عدم الرضا من عدم تلبية الحاجات الرئيسية التي يبغون تحقيقها والتطلعات التي يرنون إليها. وبالتالي يتأتى دور الإرشاد إلى علم النفس التطبيقي والذي يهدف الى مساعدة الافراد في مواجهة مشكلات الحياة اليومية (الشناوي, 13:1994).والتي تعد منها إستراتيجية التحصين الذي يسعى الى تقليل ذلك التدخل الفكري الذي يشوب الإنتماء التربوي والنفسي معاً.وإن ضمان الإنتماء التربوي والنفسي لطلبة العلوم التربوية والنفسية سيحقق المجال الواسع لنشر صورة الإنتماء الجامعي لطلبة الجامعة ككل على إعتبار إن الطلاب والطالبات الدارسين للعلوم النفسية في الواقع التربوي يؤثرون بشكل فعال على الآخرين من زملائهم .ومن خلال ماتقدم يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال السؤال الآتي: هل يمكن إن تكون إستراتيجية التحصين من الإستلاب الفكري لها دور في تحقيق مستوى عالٍ من الإنتماء التربوي والنفسي؟

فرضيات البحث Hypotheses of the Research

حددت الباحثة الفرضيات الصفرية بـ:

1. لاتوجد فروق ذا دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في دور إستراتيجية التحصين من الإستلاب الفكري في تحقيق الإنتماء النفسي للمجموعة التجريبية بين الاختبار القبلي والبعدي.

2. لاتوجد فروق ذا دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في دور إستراتيجية التحصين من الإستلاب الفكري في تحقيق الإنتماء التربوي للمجموعة التجريبية بين الاختبار القبلي والبعدي.
3. لاتوجد فروق ذا دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في دور إستراتيجية التحصين من الإستلاب الفكري في تحقيق الإنتماء التربوي والنفسي التجريبية والضابطة في الاختبار ألبعدي

حدود البحث Limitations of the Research

يتحدد البحث الحالي بالحدود الأتية :

الحد الموضوعي: دور إستراتيجية التحصين من الإستلاب الفكري في تحقيق الإنتماء النفسي والتربوي.

الحد البشري: يقتصر البحث على عينة طلاب في قسم العلوم التربوية والنفسية من كلية التربية في جامعة كربلاء.

الحد المكاني: كلية التربية للعلوم الأنسانية في جامعة كربلاء

الحد الزماني: للعام (2020 – 2021).

تحديد مصطلحات البحث Terms Limitations

ستقوم الباحثة بتحديد المصطلحات الواردة في عنوان بحثها وهي:

إستراتيجية التحصين Immunization Strategy

عرفه (ولبي, 1958):

أحد أشكال الإشتراط المضاد أي محو الإستجابة الإنفعالية غير المرغوب فيها إذا أستطعنا أحداث إستجابة مضادة لها بوجود المثير الذي سببها (الداهري,100:2008)

وعرفه (زهران, 1980) :

التخلص من إرتباط السلوك المضطرب بشيء أو حادث معين (زهران 1980: 338).

وعرفه (باترسون, 1990) :

أسلوب يستخدم لتقليل الحساسية في علاج الإضطرابات التي يكون القلق مسبباً لها وعلاج المخاوف المرضية التي يكون فيها موضوع الخوف محدداً (باترسون, 1990: 202).

وعرفه (الفسفوس, 2006):

تستخدم هذه الفنية على قاعدة الإشتراط المضاد لفعاليته وكلما أصبح هذا العلاج مناسباً وذا فعالية أكثر. (الفسفوس,2006 :42).

وعرفه (بطرس, 2008) :

أسلوب تقوم فكرته على أساس تكوين إستجابة مضادة للإستجابة لتحييد المشاعر وإحلال إستجابة جديدة ومرغوبة محلها (بطرس2008: 165).

وقد تبنت الباحثة تعريف (ولبي, 1958)

الاستلاب الفكري Intellectual Alienation

عرفه (نصير, 2006):

فقدان السيطرة على النشاط أو التدابير في المجتمع مما ينتج عدم القدرة على تجنب الأفراد والجماعات شوائب عقائدية أو فكرية أو نفسية تكون سبباً في إنحراف السلوك و الأفكار والأخلاق عن جادة الصواب أو سبباً للإيقاع في المهالك (نصير,2006: 104).

وعرفه (المالكي, 2009) :

فقدان السلامة الفكرية من الإنحراف أو الخروج عن الوسطية والإعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية والإجتماعية مما يؤدي الى عدم حفظ النظام العام وتحقيق الطمانينة والإستقرار في الحياة الإجتماعية والإقتصادية وغيرها من مقومات الإمن الوطني(المالكي, 2009: 49).

فالإستلاب فقدان الإنسان وجوده الجوهري.وقد تبنت الباحثة تعريف (نصير, 2006).

Educationalالإنتماء التربوي Belonging

عرفه (عبد المجيد, 1956) :

طريقة حياة تربوية وهي في نفس الوقت تنظيم اجتماعي (عبد المجيد, 1956 :58) .

وعرفه (السرحان, 1980) :

إسلوب تربوي تحكم العلاقة بين الأفراد على جميع مستويات المجتمع (السرحان, 1980 :4).

وعرفه (علي, 1996):

مجموعة من الممارسات السلوكية واللفظية والحركية وغيرها التي يؤديها المتعلم في تعامله مع زملائه والإدارة والعاملين في المؤسسة التعليمية(علي 1996: 24).

وتبنت الباحثة تعريف (علي ,1996).

الإنتماء النفسي Psychological Belonging

عرفها (خليل وحافظ, 1986) :

علاقة نفسية إيجابية تتضمن مشاعر التأثير في موضوعات الإنتماء والتأثر به (خليل وحافظ 1986:113).

وعرفها (مكلفين وغروس, 2002):

جهود للمحافظة على مشاعر الإنتماء والأثر بهم من خلال ماتوفره الحالات الإجتماعية والنفسية سواء إكانت بالمساندة وتقدير الذات والإهتمام (مكلفين وغروس 2002:32).

وعرفها(عسكر, 2016) :

القدرة على تحقيق مشاعر التعايش والإقامة القائمة على التأثير والتأثر للصول على التقبل والأمن والتقدير(عسكر, 2016: 34)

وقد تبنت الباحثة تعريف(خليل وحافظ, 1986).

الفصل الثاني : إطار نظري ودراسات سابقة

إستراتيجية التحصين

يعد أسلوب تقليل الحساسية أو مايسمى بالتحصين من أكثر الأساليب العلاجية السلوكية شيوعاً وإستخداما لعلاج المشكلات الإنفعالية في مجالات الحياة المختلفة التي تشتمل الجوانب الإجتماعية والتربوية (ضمره وآخرون 9:2007) ووصف (ولبي) أسس النظرية التي إستمد منها هذا الإجراء في كتابه العلاج النفسي بالكف المتبادل فقد إقترح أن التحصين هو أحد أشكال الإشتراط المضاد ويعني إستخدام قوانين التعلم بهدف إستبدال الإستجابة بأخرى حيث أفترض أنه بالإمكان محو إستجابة مضادة لها لوجود المثير الذي يستجرها وهذا ما يطلق عليه الكف المتبادل والإستجابات المتناقضة لايمكن أن تحدث في وقت واحد(أبو أسعد ,247:2011).ويشتمل التحصين على أربع خصائص أساس هي:(1) يبقى الشخص في حالة إسترخاء عميق خلال تطبيق الإجراء.(2)يعرض كل مثير شرطي على نحو مختصر.(3)عرض المثير الشرطي الأول بسيطا وكلما نجحنا ننتقل إلى الذي يليه.(4)تقليل حساسية كل مثير شرطي قبل الإنتقال إلى الأخر(الزريقات ,2011: 387).

وأقترح (شيرمان عام 1972) أستخدام هذا الأسلوب بشكل واقعي بدلاً من الإعتماد على التخيل حيث يعرض المسترشد للمواقف التي يشتمل عليها مدرج القلق في موقف حقيقي وفي هذه الحالة

لايستخدم الإسترخاء وإنما يستخدم الشعور بالأمن (الفسفوس 43:2006).ويستخدم أسلوب التحصين في علاج فئتين رئيستين من المشكلات هما :الاضطرابات التي يكون القلق مسبباً لها مثل مشكلات إضطراب الكلام والإنحرافات الجنسية والفكرية والأرق وتناول الكحول والغضب والمشي أثناء الليل والكوابيس والعزلة وسوء التفاعل الإجتماعي.كما يمكن أن تستعمل في المخاوف المرضية التي يكون فيها موضوع الخوف الأساس(العزة وعبدالهادي 92:1999).

الإستلاب الفكري:

يعد مفهوم الإستلاب من المفاهيم الكبرى في علم الإجتماع الأنثربولوجيا وعلم النفس .على الرغم من إستعماله لأول مرة في القانون الذي يعني للدلالة عن معنى البيع أو التسليم. وإستعمل في علم الإجتماع للدلالة عن ظاهرة اللاأنسنة وتشوه العلاقات الإجتماعية التي نجم عن تطور الرأسمالية وبغض النظر عن الأنظمة والمجتمع المدني. ويشار الى الإستلاب الفكري كونه حالة وجدانية وذهنية تحتوي على العناصر البنائية الآتية : فقدان القوة (اللاقوة) وفقدان المعنى (اللامعنى) واللامعيارية والعزلة (فضيلة 1996: 12).وقد وضع (الفيرد سيمون) مؤشرات يقاس على أساسها الإستلاب تتمثل في كونها ظاهرة تظهر من جراء التناقض بين المثل الاجتماعية والواقع الاجتماعي أي بين قيم المجتمع الكامنة والبنية الإجتماعية التي تمنع من تحقيق الطموحات والتطلعات .فضلاً من أن تعيش الأنا بصورة مجهولة مما تتأثر في العوامل الخارجية دون أن يتمكن هو من التأثير في العالم الخارجي. ومنه يتمثل الإستلاب الفكري حالة ذهنية تنتج عن عدم الرضا من عدم تلبية الحاجات الرئيسية.ومنه ينتج الأمر من إن الإستلاب الفكري لايختلف في معناه النفسي من حيث شعوره بالإطمئنان وينبعث من داخل الكيان الإنساني ولكنه يختلف في العالم الخارجي بإختلاف أسبابه وبواعثه التي تتمثل في حقيقتها مضادة للخوف (البرعي 2002: 21).والإستلاب الفكري مرتبط بالعقل الذي يعد مناط التكليف فهو بمنزلة الأداة التي يتم من خلالها الإختيار بين المتناقضات .حيث إن الإستلاب الفكري حالة تشعر الفرد والمجتمع بعدم الطمأنينة على ثقافته ومعتقداته وأعرافه ومكونات أصالته ومنظومته الفكرية مصاباً بالتشويه أو التشويش أو الإختراق أو الضبابية والتعتيم (الوادعي 2001: 187).

النقاط الاساسية لتعزيز السلبي الإستلاب الفكري

1- اظهار وسطية الإعتدال وتوازنه وترسيخ الإنتماء وإشعارهم بالإعتزاز بهذه الوسطية.
2- معرفة الأفكار المنحرفة والتحصين ضدها.
3- الإهتمام بالتربية : المدرسية والبيوت وغيرها من مؤسسات المجتمع الأخرى (خريف 2006: 19).

مراحل خفض الإستلاب الفكري

1- مرحلة المناقشة و الحوار.
2- مرحلة التقويم.
3- مرحلة المسائلة والمحاسبة.
4- مرحلة العلاج والإصلاح (البكري 1998: 8).

الإنتماء التربوي والنفسي

مفهوم الإنتماء يشير إلى الإنتساب لكيان ما يكون الفرد متوحداً معه مندمجاً فيه باعتباره عضواً مقبولاً وله شرف الإنتساب إليه ويشعر بالأمان فيه وقد يكون هذا الكيان جماعة أو طبقة أو وطن أو مجال من المجالات التي يمكن تمثيلها في الجوانب التربوية أو الاجتماعية أو الاقتصادية .وهذا يعني

تداخل الولاء مع الإنتماء والذي يعبر الفرد من خلاله عن مشاعره تجاه الكيان الذي ينتمي إليه. وقد تناول العديد من علماء النفس منهم ماسلو Maslo من خلال الدافعية وإعتبره إريك فروم Fromm حاجة ضرورية على الإنسان إشباعها ليقهر عزلته وغربته ووحدته.متفقاً في هذا مع وليون فستنجر Leon Festinger الذي إعتبره إتجاهاً وراء تماسك أفراد الجماعة من خلال عملية المقارنة الإجتماعية وهناك من إعتبره ميلاً يحركه دافع قوي لدى الإنسان لإشباع حاجته الأساسية في الحياة (الفسفوس 54:2006).

أبعاد الإنتماء التربوي والنفسي

يعد مفهوم الإنتماء مفهوماً مركباً يتضمن العديد من الأبعاد والتي أهمها :

- الهوية Identity : إن توطيد الهوية دليل على وجوده.
- الجماعة Collectivism : إن الروابط الإنتمائية تؤكد على الميل نحو الجماعية ويعبر عنها بتوحد الأفراد مع الهدف العام للجماعة التي ينتمون إليها.
- الولاء Loyalty:وهو جوهر الإلتزام يدعم الهوية الذاتية ويقوي الجماعية ويركز على المسايرة.
- الإلتزام Obligation: حيث إن التمسك بالنظم والمعايير الإجتماعية.
- التواد Plaisanterie: وهو الحاجة إلى الإنضمام أو العشرة.

دراسات سابقة

دراسات متعلقة بإستراتيجية التحصين

دراسة (Aponte&Aponte 1971) سعت الدراسة لمعرفة أثر أساليب علاجية على معالجة الخوف.إستخدم لذلك مجموعات ضمت كل مجموعة (10) من الطلاب والطالبات عولجت الأولى عن طريق إزالة الحساسية التدريجية بتقديم الإسترخاء العقلي ثم المثيرات السلبية بالتقارب.والثانية بتقديم المثيرات السلبية ثم الإسترخاء العقلي والثالثة عولجت بالإسترخاء العقلي فقط.والرابعة ضابطة لم تخضع لأي شكل من أشكال العلاج.وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الأولى والثانية من جهة وبين مجموعة الإسترخاء العقلي والمجموعة الضابطة من جهة أخرى.وأظهرت النتائج إن طريقة إزالة الحساسية وطريقة الإسترخاء العقلي نجحت نجاحاً كبيراً في خفض القلق لصالح المجموعة التجريبية(العباسي66:2004).دراسة(Young 1980)هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التحصين الموجه ذاتياً وعلاقته بمستوى تحصيل الطلبة شملت العينة (40) طالباً من قسم علم النفس في جامعة نيواورليانز في أمريكا. تم تقسيمها عشوائياً على مجموعتين:(المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) وإستخدم الباحث مقياس القلق لسورين ودرجات الطلبة الإمتحانية كأدوات في البحث وتوصل البحث إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في انخفاض درجات القلق وفي زيادة معدلات الطلبة في دروسهم بين المجموعة التجريبيةوالمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية (Young 1980:885) .دراسة (Pruitt 1986) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج إرشادي في معالجة القلق لدى طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بمستوى أداء الطلبة تالفت العينة من(51) طالباً من طلبة الصف الثالث المتوسط تم توزيعهم عشوائياً إلى ثلاث مجموعات المجموعة الأولى تلقت تدريباً في التحصين من الضغوط النفسية والمجموعة الثانية تلقت تدريباً في التحصين المنظم والمجموعة الثالثة الضابطة قدم لها عقار البلاسيبو (الزائف) فقط وإستمر البرنامج خمسة أسابيع عقدت خلالها (6) جلسات لكل مجموعة تجريبية واستخدم الباحث قائمة القلق واختبار ميزووبوليتان للتحصيل وإستبيان التدخل أو التشوش المعرفي كأدوات في البحث وأظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في انخفاض درجات القلق وفي

زيادة معدل درجات التحصيل بين شطري المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية (Pruitt 1986: 124).

دراسات متعلقة بالإستلاب الفكري

دراسة (درويش, فضيلة 1996) الإستلاب الثقافي والتغير الإجتماعي إستهدفت الدراسة الى التحقق من إن الإستلاب الثقافي هل ينتج عن عدم تلبية المؤسسات لحاجات الفرد وعدَّ إشباع الأنا الثقافي والإجتماعي.أنتجت الدراسةعن أهمية الإشكالية التأريخية للمجتمع الجزائري فضلاً عن النمط الإقتصادي والإستعماري للجزائر (درويش فضيلة 1996: 12) .ودراسة (آمال حيدر 2015) تجليات الإستلاب الحضاري تسألت الدراسة عن منشا الإستلاب وعلاقتها بالهوية وماهي المشرات الواضح على الفرد إعتمدت الدراسة المنهج الظاهراتي وكذلك المنهج المقارن بين الشخصيات الشرق والغرب.توصلت النتائج الى الإستلاب بنظرة إجتماعية مثلتها المراة الجزائرية كما إن إرتباط الإستلاب بفكرة الإنفصال كمادة طبيعية وإن الإغتراب الروحي يعطي صورة واضحة للإستلاب (آمال حيدر 2015: 58).

الفصل الثالث : إجراءات البحث

ويشتمل الفصل على كل الأجراءات التي تتعلق في فاعلية دور إستراتيجية التحصين من الإستلاب الفكري من أجل تحقيق الإنتماء التربوي والنفسي لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية.وهذا يتم من خلال الأتي:

مجتمع البحث

يشتمل مجتمع البحث من طلاب وطالبات قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الأنسانية من جامعة كربلاء البالغ عددهم (358) طالب وطالبة بمراحلهم الدراسية الأربعة بواقع (95) طالب و(263) طالبة وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) مجتمع البحث

ت	المرحلة الدراسية	نوع جنس الطلاب				المجموع	النسبة
		طالب	النسبة	طالبات	النسبة		
1	الأولى	14	%15	70	%27	84	%23
2	الثانية	16	%17	78	%30	94	26%
3	الثالثة	38	%40	77	%29	115	%33
4	الرابعة	27	%28	38	14%	65	%18
لمجموع		95	100 %	263	100 %	358	100 %

عينة البحث

تشتمل عينة البحث من طلاب وطالبات قسم العلوم التربوية والنفسية تم إختيارهم بعد أن تم التأكد من إنخفاض مستوى الإنتماء التربوي والنفسي لديهم والبالغ عددهم (25) طالباً و(60) طالبة.وبعد عملية التكافؤ في الخصائص الديمغرافية بينهم من حيث مستوى الذكاء والحالة الإجتماعية والمستور الإقتصادي فضلاً عن الرغبة الشخصية للمشاركة في البرنامج الإرشادي.فكان عددهم (16). الموضح في جدول (2).

جدول (2) عينته بحسب التصميم التجريبي

ت	المرحلة الدراسية	المجموعات التجريبية				المجموع
		التجريبية		الضابطة		
		طالب	طالبات	طالب	طالبات	
1	الأولى	1	1	1	1	4
2	الثانية	1	1	1	1	4
3	الثالثة	1	1	1	1	4
4	الرابعة	1	1	1	1	4
لمجموع		4	4	4	4	16

التصميم التجريبي

إتبعت الباحثة التصميم التجريبي من نوع المجموعتين التجريبيتين مقابل المجموعة الضابطة الواحدة.والشكل (1)

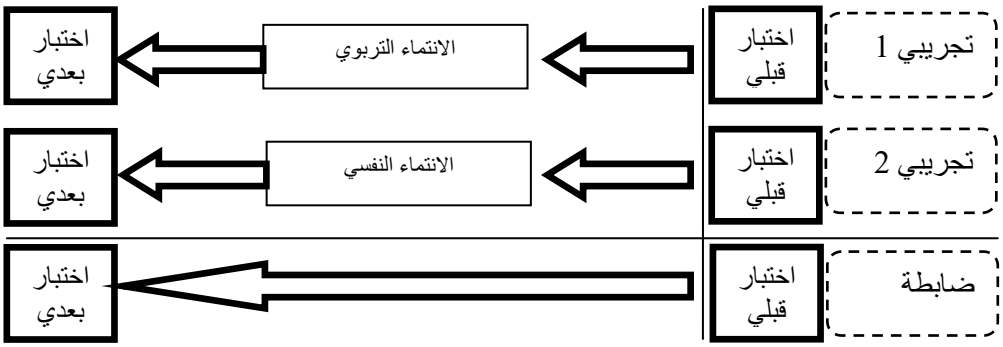

الشكل (1) التصميم التجريبي

أدوات البحث : البرنامج النفسي في فاعلية إستراتيجية التحصين

برنامج تدريبي إستراتيجية التحصين

إستعملت الباحثة الإرشاد النفسي الجمعي متمثلاً في المزج بين أسلوب المحاضرة والمناقشة الجماعية من خلال إلقاء المحاضرة التي تساعد الطلبة على تحقيق الإنتماء التربوي والنفسي.كما إعتمدت الباحثة مجالأت مقياس الإنتماء النفسي والتربوي المعد من الباحثة نفسها الذي يناسب طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية.

أهداف البرنامج الإرشادي

يهدف البرنامج الإرشادي النفسي لتحقيق الأهداف الأتية:

أولا: الهوية الجماعية وتفعيل الإنتماء بتحقيق مستوى من القوة لطلبة قسم علم النفس.

ثانياً: الولاء لمتطلبات القسم وتحقيق المعنى بعد تحقق الهوية الجماعية لطلبة قسم علم النفس.

ثالثاً: الإلتزام بضوابط القسم وتمثيل المعيارية بعد تحقق الولاء له لطلبة قسم علم النفس.

رابعاً: التواد والمحبة للقسم.

أنشطة البرنامج الإرشادي

تم ترجمة أهداف البرنامج إلى مجموعة من الأنشطة التي سيتم إستعمالها والتي تمثلت في :الأنشطة الأجتماعية:تهدف إلى تحقيق الهوية الجماعية.والأنشطة الشخصية: تهدف لتنمية الولاء والإلتزام بضوابط القسم والتواد والمحبة له.

خطوات البرنامج الإرشادي

تم تنفيذ البرنامج النفسي أثناء الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2020-2021) ويشمل البرنامج أربعة أسابيع يتضمن كل منها (الأسبوع الأول) التعارف والأيضاح والأطلاع على الجلسات (الأسبوع الثاني) الهوية الجماعية (الأسبوع الثالث الولاء لمتطلبات القسم (الأسبوع الرابع) الإلتزام بضوابط القسم والتواد له.وهذا يقترب من دراسة (Pruitt 1986) التي إستعملت في البرنامج خمسة أسابيع (Pruitt 1986: 124). وقت ومدة البرنامج التدريبي

إستغرق البرنامج ستة أسابيع من تاريخ (4/4 الاحد ولغاية 4/28 الاربعاء من العام 2021) المبين في جدول (3)

جدول (3) اوقات جلسات البرنامج التدريبي

الأسابيع	ت	اليوم	التاريخ	الجلسات	الأسابيع	ت	اليوم	التاريخ	الجلسات
الأول	1	الاحد	4/4	الأولى	الثالث	7	الأثنين	4/19	السابعة
	2	الاثنين	4/5	الثانية		8	الثلاثاء	4/20	الثامنة
الثاني	3	الأحد	4/11	الثالثة	الرابع	9	الأحد	4/25	التاسعة
	4	الأثنين	4/12	الرابعة		10	الأثنين	4/26	العاشرة
	5	الثلاثاء	4/13	الخامسة		11	الثلاثاء	4/27	الحدي عشر
	6	الأحد	4/18	السادسة		12	الأربعاء	4/28	الثاني عشرة

جلسات البرنامج الإرشادي

تمثلت جلسات البرنامج الإرشادي في :

1. (الجلسة الأولى) التعارف وإيضاح هدف البرنامج النفسي فضلاً عن القياس القبلي.
2. (الجلسة الثانية) إطلاع الأعضاء على جدول أعمال الجلسات اليومية التي سيتطلع عليها الطلاب.
3. (الجلسة الثالثة) الهوية الجماعية وتفعيل الإنتماء بتحقيق مستوى من القوة لطلبة قسم علم النفس.
4. (الجلسة الرابعة) الأنشطة الشخصية: وتشتمل على المناقشة و الحوار
5. (الجلسة الخامسة) الأنشطة الأجتماعية : وتشتمل على المسائلة و المحاسبة المتقابلة.
6. (الجلسة السادسة) الولاء لمتطلبات القسم وتحقيق المعنى بعد تحقق الهوية الجماعية لطلبة قسم علم النفس.
7. (الجلسة السابعة) الأنشطة الشخصية : وتشتمل على المناقشة و الحوار.
8. (الجلسة الثامنة) الأنشطة الأجتماعية : وتشتمل على تقويم السلوك وعمليات إصلاح الأفكار.
9. (الجلسة التاسعة) الإلتزام بضوابط القسم وتمثيل المعيارية بعد تحقق الولاء له لطلبة قسم علم النفس.
10. (الجلسة العاشرة) الأنشطة الشخصية : وتشتمل على المناقشة و الحوار.

11.(الجلسة الحادية عشرة) الأنشطة الأجتماعية : وتشتمل على تقويم السلوك وعمليات إصلاح الأفكار.
12.(الجلسة الثانية عشرة) تأكيد الجلسات الماضية والقياس ألبعدي.

مقياسا الإنتماء التربوي والنفسي

فقرات المقياس بصورته الأولية

الأستبيان الأستطلاعي

تم تحليل الأستجابات[1]من خلال مثير مفتوح النهاية بهدف الحصول على فقرات أكثر واقعية ومنطقية بحيث تكون مستمدة من مواقف حياتية تتعلق بالطالب الجامعي (العساف, 1989: 344) حيث عمدت الباحثة إلى إعداد إستبانتان إستطلاعيتان والتي تتمحور حول الفكرة الأولى(الإنتماء التربوي) شملت السؤال التالي: ما هو السلوك الذي ينبغي أن يتحلى به طالب قسم العلوم التربوية والنفسية ليكن متمثلاً بالإنتماء التربوي . فضلاً عن المعوقات لذلك؟ والثانية (الإنتماء النفسي) شملت السؤال التالي: ما هو السلوك الذي ينبغي أن يتحلى به طالب قسم العلوم التربوية والنفسية ليكن متمثلاً بالإنتماء النفسي. فضلاً عن المعوقات لذلك ؟.والتي تم تطبيقها على عينة عشوائية مؤلفة من (100) طالب وطالبة في قسم العلوم التربوية والنفسية.

فقرات المقياس الأولية وأسلوب الأجابة عليها

من خلال ما تقدم استطاعت الباحثة أن تصوغ عددا أكثر من الفقرات مما هو محدد في فقرات المقياسين المحددين إحصائيا من اجل إبقاء الفقرات بنفس النسبة المحددة في الأهمية النسبية لمكونات المقياس المعدً[2].وتبني الباحثة إسلوب R.Likert ذات الخيار من نوع خماسي والتي تمثلت في :أوافق بشدة (1).أوافق(2).محايد (3).معارض(4).معارض بشدة (5)(Freeman 1960 :486).

موضوعية الأجابة وصياغة التعليمات

لضمان تحقيق الأنسجام وكشف زيف أو عدم اكتراث المستجيب في الأجابة على فقرات المقاييس فانه عادة ما تتكرر بعض الفقرات لذلك فانه طريقة إيجاد موضوعية الأجابة لخصتها الباحثة في الأتي: إيجاد الفرق المطلق بين الوزن الذي أعطاه المجيب للفقرة في المرة الأولى والوزن الذي أعطاه لها حال ورودها مكررة في المرة الثانية إذ إن عند اختيار البديل لفقرة معينة فانه سيحصل على درجة قدرها (5) ولكن عندما تتكرر نفس الفقرة ويختار البديل فانه سيحصل على درجة قدرها (4) وحين ذاك يكون الفرق في موضوعية الأجابة هي درجة واحدة ويستخرج هذا الفرق بالنسبة للفقرات المكررة الأخرى ثم تجمع هذه الفروق فتحصل كل استمارة على درجة عدم الأنسجام في إجابة المستجيب. لكي تكتمل الصورة الأولية للمقياسين لابد من تقنين تعليمات موحدة لجميع طلبة العلوم التربوية والنفسية بكلا الجنسين وعلى المراحل الأربعة وقد روعي فيها إخفاء الغرض الحقيقي من المقياس وإيضاح الأستمارات التي بين أيديهم كونها تعد لأغراض بحث علمي فحسب فضلا عن تسمية الأستمارة(مقياس) وهي تتضمن مجموعة فقرات يراد خلالها التعبير بحرية ووضوح وصدق عن آرائهم من خلال اختيار البديل الذي يرونه مناسباً من بين (الخيارات الخمس) المقابلة لكل فقرة وتتم الأجابة بوضع علامة (√) واحدة فقط في الخيار الذي يرونه مناسباً مع عدم وجود إجابة صحيحة أو خاطئة.ولضمان سرية المعلومات فقد بينت الباحثة بأنه لا ضرورة لذكر الأسم وأكدا إن إجاباتهم ستكون سرية ولن يطلع عليها احد إذ أكد (ويلي Wylie) إن التغلب على عامل الميل

1 Responses Analysis

2 استعملت الباحثة هذا العدد من الفقرات تحاشيا من الأجراءات النفسية في الخصائص السيكومترية التي ستجريها الباحثة لاحقا

للاستحسان أو القبول الأجتماعي تكون في طمأنة المستجيبين إلى سرية إجاباتهم (جابر1982: 345) كما يُطلب منهم الأجابة على كامل الفقرات وعدم ترك أي منها وفي ختام هذه التعليمات يتم الحرص في التأكيد عليهم بتدوين المعلومات المرفقة بالأستمارة (ذات العلاقة بمتغيرات البحث الحالي) كما حرصت الباحثة على تجنب أي نوع من الأيحاء أو التدخل خلال سير إجابة الطلبة على المقياس.

ثانيا : الصدق الظاهري Face Validity

لابد للأداة أن تتسم بالصدق إذ إن صدق الأداة يمثل إحدى الوسائل المهمة في الحكم على صلاحية الأداة وأن الأداة تقيس ما وضعت أصلاً لقياسه (الظاهر وآخرون132:1999) وإن الصدق يعني بالقدر الذي تقيس به الأداة ما قصد لها أن تقيسه (لوفيل 1976 :72) وبهذا يعد الصدق من أهم شروط الأداة (Ebel 1972: 409) وعند عدم توفر هذا الشرط تعد الأداة غير صالحة وإن إعتماد آراء عدد من المحكمين من ذوي الأختصاص هو من أفضل الطرائق لضمان الحصول على الصدق الظاهري (Ebel1972:555) وتأسيساً على ذلك فقد عرضت الأداتان (الإنتماء التربوي والنفسي) على (12) مختصاً في العلوم التربوية والنفسية وبعد إستعادة الأداة من المحكمين تم تحليل الأستجابات بإستخدام الأحصائي من نوع (Chi-square One Sample Test) في تكرارات إجاباتهم فقد تبين في مقياس الإنتماء التربوي إن الفقرات المستبقية (22) فقرة كما في : مجال الهوية الجماعية تربوياً (7) فقرات والمجال الولاء لمتطلبات القسم تربوياً (6) فقرات.ومجال الإلتزام بضوابط تربوياً (4) فقرات ومجال التواد والمحبة تربوياً (5) فقرات وجدول (4) يوضح ذلك.وفي مقياس (الإنتماء النفسي) مجال الهوية الجماعية نفسياً (7) فقرات ومجال الولاء لمتطلبات القسم نفسياً (7) فقرات ومجال الإلتزام بضوابط نفسياً (4) فقرات ومجال التواد والمحبة نفسياً (4) فقرات وجدول (5) يوضح ذلك

جدول (4) الصدق الظاهري لمقياس الإنتماء التربوي

المجال	الفقرات	خيارات المختصين		Chi-square المحسوبة	الدلالة
		موافقين	غير موافقين		
الهوية الجماعية تربوياً	12.11.9.7.5.3.2	11	1	8.34	دالة
	10.8.6.4.1	5	7	0.33	غير دالة
الولاء لمتطلبات القسم تربوياً	23.20.18.16.15.14	10	2	5.33	دالة
	24.22.21.19.17.13	6	6	Zero	غير دالة
الإلتزام بضوابط تربوياً	35.34.33.30	12	Zero	12	دالة
	32.31.29.28.27.26.25	8	4	1.33	غير دالة
التواد والمحبة تربوياً	45.44.40.39.36	11	1	8.34	دالة
	46.43.42.41.38.37	7	5	0.33	غير دالة

جدول (5) الصدق الظاهري لمقياس الانتماء النفسي

المجال	الفقرات	خيارات المختصين		Chi-square المحسوبة	الدلالة
		موافقين	غير موافقين		
الهوية الجماعية نفسياً	12.11.10.9.5.4.3	10	2	5.33	دالة
	8.7.6.2.1	7	5	0.33	غير دالة
الولاء لمتطلبات القسم نفسياً	24.23.22.21.20.19.18	10	2	5.33	دالة
	17.16.15.14.13	5	7	0.33	غير دالة
الإلتزام بضوابط نفسياً	35.34.32.31	10	2	5.33	دالة
	33.30.29.28.27.26.25	5	7	0.33	غير دالة
التواد والمحبة نفسياً	46.45.44.43	11	1	8.34	دالة
	42.41.40.39.38.37.36	5	7	0.33	غير دالة

التحليل الأحصائي لفقرات المقياسين Statistical Items analysis

تهدف عملية التحليل الأحصائي للفقرات إلى الكشف عن الخصائص السيكومترية لها إذ إن الخصائص السيكومترية للمقياس بشكل عام تعتمد بدرجة كبيرة على خصائص فقراته (Smith 1966 :60-70) وهو أكثر أهمية من التحليل المنطقي الذي إستعملته الباحثة لفقرات المقياس[1] واستنادا إلى ذلك فقد اتبعت الباحثة الخطوات الأتية لإجراء التحليل الأحصائي للفقرات.

حساب القوة التمييزية لفقرات المقياسين

بعد تطبيق المقياس بصورته الأولية على عينة التحليل الأحصائي وجمع البيانات فقد عمدت الباحثة إلى حساب القوة التمييزية للفقرات آخذة بنظرها استبعاد الفقرات التي لا تميز بين الأفراد والأبقاء على الفقرات التي تميز بينهم في الأجابات (لأنها تكشف قدرة المقياس على إظهار الفروق الفردية بين الأفراد المفحوصين ومن اجل إيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس إتبعت الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين من حجم العينة البالغ عددها (400) وبنسبة (27 %) لتمثلا المجموعتين المتطرفتين[2]

1 إذ إن التحليل المنطقي قد لا يكشف عن صدق الفقرات بشكل دقيق لأنه يعتمد على الفحص الظاهري لها فقط لذلك فهو أكثر عرضة للتأثر بالأحكام الذاتية (فرج 1980: 331-332) لذا تعد عملية التحليل الأحصائي لفقرات المقياس من العمليات الأساسية في بناء المقاييس ويعد استخراج القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها من أهم الخصائص السيكومترية للفقرات في عملية التحليل الأحصائي للفقرات والتي يجب التحقق منها في المقاييس النفسية (Anastasi1988: 192)

2 إذ يشير (كيلي) Kelly إلى إن هذه النسبة تجعل المجموعتين في أفضل ما يكون في الحجم والتباين (468 : 1955 , Kelly)

لذا عمدت الباحثة إلى ترتيب الدرجات ترتيبا تنازليا من أعلى درجة كلية إلى أدنى درجة كلية على مقياس البحث الحالي ثم حددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية بنسبة (27 %) من أفراد العينة في كل مجموعة فأصبح عددهم (108) فردا في المجموعة العليا و(108) فردا في المجموعة الدنيا تراوحت درجات المجموعة العليا بين (196– 264) درجة ودرجات المجموعة الدنيا بين (62 – 155) درجة وبعد استخدام الأختبار التائي(T– test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الأحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا عند درجة حرية (214)[1] .وقد تبين الفقرتان (44.18)غير دالة إحصائيا في مقياس الإنتماء التربوي والفقرتان (21.44) في مقياس الإنتماء النفسي.

حساب معاملات صدق الفقرات

يستخرج معامل صدق الفقرة تجريبياً من خلال استخراج معاملات ارتباطها بمحك خارجي أو داخلي إذ يشير الصدق التجريبي إلى مدى ارتباط المحتوى التكويني للسمة أو الخاصية (عبد الرحمن 1983 : 414 – 415) ولغرض التحقق من صدق فقرات المقياس اعتمد الباحث على الدرجة الكلية للمقياس المستحصلة من نتائج بيانات القوة التمييزية للفقرات بأعتبارها محكا داخليا يمكن من خلالها استخراج معاملات صدق فقرات المقياس وذلك في حالة عدم توافر محك خارجي (Anastasi 211 : 1988) وإستعمل لذلك معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجيب وبعد استحصال النتائج ومقارنة معاملات الأرتباط المحسوبة بالقيمة الحرجة الجدولية لمعامل الأرتباط تبين إن جميع الفقرات دلالة إحصائية حيث كانت القيمة الحرجة لمعامل الأرتباط بدرجة حرية(214)عند مستوى (0.05)=(0.098)/ (0.01)=(0.128)/ (0.001)=(0.180) والمبينة في جدول (6)

الجدول (6) يوضح القوة التمييزية لفقرات المقياس ومعاملات صدقها

مقياس الإنتماء التربوي						مقياس الإنتماء النفسي					
تسلسل الفقرة	القوة التمييزية للفقرة	معامل صدق الفقرة	تسلسل الفقرة	القوة التمييزية للفقرة	معامل صدق الفقرة	تسلسل الفقرة	القوة التمييزية للفقرة	معامل صدق الفقرة	تسلسل الفقرة	القوة التمييزية للفقرة	معامل صدق الفقرة
2	2.456	0.494	20	3.196	0.482	3	3.555	0.477	22	4.389	0.248
3	4.188	0.557	23	3.598	0.527	4	4.635	0.359	23	5.747	0.480
5	5.051	0.486	30	6.237	0.638	5	5.478	0.249	24	4.955	0.973
7	2.650	0.618	33	3.196	0.693	9	6.346	0.638	31	4.864	0.775
9	2.974	0.343	24	3.598	0.471	10	4.587	0.265	32	4.075	0.356
11	2.201	0.553	35	6.237	0.384	11	4.725	0.629	34	5.554	0.564
12	4.879	0.429	36	5.058	0.424	12	4.238	0.468	35	5.499	0.429
14	7.175	0.409	39	6.132	0.451	18	3.335	0.378	43	6.731	0.546
15	6.236	0.391	40	5.151	0.377	19	4.711	0.588	45	4.476	0.468
16	4.163	0.375	45	4.197	0.540	20	5.868	0.436	46	5.358	0.379

القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (214) عند مستوى 0.05 = 1.960 / عند مستوى 0.01 = 2.576/ عند مستوى 0.001 =13.291

حساب الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياسين

تعد الخصائص السيكومترية للمقاييس النفسية من الأجراءات الضرورية لبناء تلك المقاييس للوثوق في دقتها وقدرتها لقياس ما أعدت لقياسه وكلما زاد عدد هذه الخصائص السيكومترية للمقياس زادت مؤشرات قدرته على قياس ما وضع لقياسه وبالنتيجة أمكن الوثوق بالمقياس والنتائج المستحصلة منه بدرجة أكبر(Zeller & Carmines1986:77) وقد إتبعت الباحثة كل من خصيصة الصدق والثبات والحساسية للمقياسين:

صدق المقياس Scale Validity

عمدت الباحثة إلى التحقق من صدق مقياس بإستعمال مؤشرين للصدق هما: الصدق المحتوى وصدق البناء

صدق المحتوى

يشير صدق المحتوى إلى الدرجة التي يقيس فيها المقياس ما صمم لقياسه من خلال تحليل محتواه تحليلاً منطقياً (AIen & yen1979:96) وقد تم التحقق من صدق المحتوى لمقياس البحث الحالي من خلال تحليل تعريف الإنتماء التربوي والإنتماء النفسي وتحديد المجالأت السلوكية وتحديد أهميتها النسبية والوزن المئوي وكذلك إعداد الفقرات حسب أهمية كل مجال فضلا عن تحقيق الصدق الظاهري الذي يعد ضمن صدق المحتوى ويستخدم بدلاً منه في المقاييس الشخصية (عودة 1993: 77).

صدق البناء Constract Validity

يعد صدق البناء أكثر أنواع الصدق تمثيلا لمفهوم الصدق(المصري 1999 : 39) ولما إن الأستدلال عليه يتم من خلال قدرة فقرات المقياس على التمييز بين إجابات المجموعتين المتطرفتين على كل فقرة في المقياس وكذلك من خلال ارتباطها بالدرجة الكلية عن المقياس : Anastasia1988 (155) وعلى ذلك يمكن القول إن الباحث قد تم تحققه من صدق البناء من خلال قدرة فقراتها على التمييز بين إجابات المجموعتين المتطرفتين عن كل فقرة وكذلك من خلال إرتباط فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياسين.

ثبات المقياس Scales Reliability

تأتي أهمية خاصية الثبات بعد أهمية خاصية الصدق لان المقياس الصادق يعد ثابتاً في حين إن المقياس الثابت قد لا يكون صادقا لقياس سمة أو خاصية معينة حيث يكون المقياس متجانسا في فقراته الأ انه يقيس سمة أخرى غير السمة التي وضع من اجل قياسها(Zeller&Carmines1986:77) في ذات الوقت يعد الثبات مشيرا إلى اتساق درجات المقياس في قياس ما يفترض قياسه بصورة منتظمة(Maloney & Word 1980 :60) وهناك مؤشران للثبات هما مؤشر التجانس الخارجي الذي يمكن التحقق منه حينما يستقر بإعطاء نتائج ثابتة ومستقرة بتكرار تطبيقه عبر الزمن ومؤشر التجانس الداخلي الذي يمكن التحقق منه من خلال كون فقرات المقياس جميعها تقيس المفهوم نفسه (Fransella1981 : 47) وقد استعمل الباحث كلا الطريقتين وذلك من خلال درجات عينة من طلبة الجامعة

حساب الثبات بطريقة إعادة الأختبار Test – Retest Method

لغرض حساب معامل الثبات بطريقة إعادة الأختبار طبقت الباحثة المقياس على عينة الثبات بعد مرور أسبوعان مرة أخرى وبعد تصحيح الأستجابات ومن ثم استعمل معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني وقد بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة لمقياس الإنتماء

التربوي (0.72) ومقياس الإنتماء النفسي (0.70) وهو معاملان للثبات جيد لذا فان المقياسين البحث الحالي يتميزان بالأستقرار عبر الزمن.

مؤشر الحساسية Sensitivity Coefficient

أضاف Jackson طريقة جديدة في حساب معامل الثبات وقد أطلق عليها مؤشر الحساسية إذ يعدّ مؤشر حساسية المقياس في قياس السمة أو الخاصية التي اعد لقياسها ويوضح حساسية المقياس مقدار العلاقة بين السمة أو الخصيصة والأداء ويعتمد في حسابه على قيم تحليل التباين بين الأفراد وتباين الخطا وتختبر دلالته في ضوء مستويات الدلالة الأحصائية للتوزيع الأعتدالي (Neill & Jackson 1970 : 647) واستنادا إلى ذلك حسبت الباحثة مؤشر حساسية مقياس لقياس الإنتماء التربوي فكان (2.039) ومقياس الإنتماء النفسي (3.022) بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لأن قيمتهما اكبر من القيمة الزائية الجدولية للتوزيع الأعتدالي التي تبلغ (1.96) ويعدّ هذا مؤشران على إن المقياسين لهما القدرة على القياس.

الفصل الرابع : نتائج البحث وتحليلها مناقشتها

عرض نتائج البحث:

حتى تستطيع الباحثة عرض نتائج البحث الحالي ستعمد إلى الأجابة على فرضيات البحث من خلال البيانات التي تم التوصل إليها وعلى النحو الأتي :

أولاً: لاتوجد فروق ذا دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في دور إستراتيجية التحصين من الإستلاب الفكري في تحقيق الإنتماء النفسي للمجموعة التجريبية بين الاختبار القبلي والبعدي.

للتحقق من النتائج وباستعمال الإحصائي (Mann- Whitney U Test) للإحصاءات اللامعلمية للعينات المتوسطة تبين أن المجموع التجريبية - الاختبار القبلي (N1 = 8) مجموع رتبها (U1= 49) بقيمة (Mann- Whitney U Test = 3) وهي قيمة الأصغر.والمجموعة التجريبية الاختبار ألبعدي(N2 = 8) مجموع رتبها (U2= 87) بقيمة (Mann- Whitney U Test = 35) وهي القيمة الأكبر مقارنة القيمة الصغرى البالغة (Mann- Whitney U Test = 3) بالقيمة الجدولية البالغة (15) عند مستوى (0.05) للمجموعات ذو الاتجاهين نجد أن قيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية .وبالتالي القرار الإحصائي : رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق بين الإختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وهذا يعني إن البرنامج حقق الفائدة على نطاق المجموعة التجريبية في دور إستراتيجية التحصين من الإستلاب الفكري لتحقيق الإنتماء النفسي لطلبة قسم العلوم التربوية والنفسية وجدول (7) يوضح ذلك.وهذه النتيجة تتفق ودراسة (APONTE & APONTE 1971) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الأولى والثانية من جهة وبين مجموعة الاسترخاء العقلي والمجموعة الضابطة من جهة أخرى وأظهرت النتائج إن طريقة إزالة الحساسية وطريقة الاسترخاء العقلي نجحت نجاحاً كبيراً في خفض القلق لصالح المجموعة التجريبية(العباسي66:2004).

جدول (7) الفرق في الإختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لتحقيق الإنتماء النفسي وفقا إلى اختبار Mann- Whitney U Test

المجموع التجريبية – الاختبار القبلي		المجموعة التجريبية الاختبار ألبعدي	
الدرجة	الرتبة	الدرجة	الرتبة
19	2.5	20	5.5
21	9	33	14
20	5.5	31	13
20	5.5	27	12
21	9	39	15
22	11	34	16
18	1	21	9
20	5.5	19	2.5
8 = N1		8 = N2	
U1= 49 Mann- Whitney U Test = 3		U2= 87 Mann- Whitney U Test = 35	

ثانياً: لاتوجد فروق ذا دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في دور إستراتيجية التحصين من الإستلاب الفكري في تحقيق الإنتماء التربوي للمجموعة التجريبية بين الاختبار القبلي والبعدي.

للتحقق من النتائج وباستعمال الإحصائي (Mann- Whitney U Test) للإحصاءات اللامعلمية للعينات المتوسطة تبين أن المجموع التجريبية - الاختبار القبلي (N1 = 8) مجموع رتبها (U1= 91.5) بقيمة (Mann- Whitney U Test = = 39.5) وهي قيمة الأصغر.والمجموعة التجريبية الاختبار ألبعدي(N2 = 8) مجموع رتبها (U2= 44.5) بقيمة (Mann- Whitney U Test = 7.5) وهي القيمة الأكبر مقارنة القيمة الصغرى البالغة (Mann- Whitney U Test = 3) بالقيمة الجدولية البالغة (15) عند مستوى (0.05) للمجموعات ذو الإتجاهين نجد إن قيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية .وبالتالي القرار الإحصائي : رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق بين الإختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وهذا يعني إن البرنامج حقق الفائدة على نطاق المجموعة التجريبية في دور إستراتيجية التحصين من الإستلاب الفكري لتحقيق الإنتماء التربوي لطلبة قسم العلوم التربوية والنفسية وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) الفرق في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لتحقيق الإنتماء التربوي وفقا إلى اختبار Mann- Whitney U Test

المجموع التجريبية – الاختبار القبلي		المجموعة التجريبية الاختبار ألبعدي	
الدرجة	الرتبة	الدرجة	الرتبة
41	15	18	1
35	13	22	5.5
39	14	29	9
21	3.5	30	10
25	7	19	2
31	11	21	3.5
43	16	26	8
33	12	22	5.5
8 = N1		8 = N2	
U1= 91.5 Mann- Whitney U Test = 39.5		U2= 44.5 Mann- Whitney U Test = 7.5	

ثالثاً: لاتوجد فروق ذا دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في دور إستراتيجية التحصين من الإستلاب الفكري في تحقيق الإنتماء التربوي والنفسي التجريبية والضابطة في الاختبار ألبعدي

للتحقق من النتائج وباستعمال الإحصائي (Mann- Whitney U Test) للإحصاءات اللامعلمية للعينات المتوسطة تبين أن المجموع التجريبية - الاختبار ألبعدي (N1 = 8) مجموع رتبها (U1= 48) بقيمة (Mann- Whitney U Test = 4) وهي قيمة الأصغر.والمجموعة الضابطة الإختبار البعدي(N2= 8) مجموع رتبها (U2= 88) بقيمة (Mann- Whitney U Test = 36) وهي القيمة الأكبر مقارنة القيمة الصغرى البالغة (Mann- Whitney U Test = 4) بالقيمة الجدولية البالغة (15) عند مستوى (0.05) للمجموعات ذو الإتجاهين نجد أن قيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية وبالتالي القرار الإحصائي : رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق بين الاختبار البعدي بين المجموعة التجريبية و الضابطة تحقيق الإنتماء التربوي والنفسي وهذا يعني إن البرنامج حقق الفائدة على نطاق المجموعة التجريبية في الإختبار ألبعدي وجدول (9) يوضح ذلك. وهذه النتائج تتفق مع دراسة (Young 1980)إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في انخفاض درجات القلق وفي زيادة معدلات الطلبة في دروسهم بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية (Young 1980:885).ودراسة(Pruitt 1986) الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في انخفاض درجات القلق وفي زيادة معدل درجات التحصيل بين شطري المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية (Pruitt 1986: 124).

جدول (9) الفرق في الاختبار ألبعدي بين المجموعة التجريبية والضابطة للإنتماء التربوي والنفسي وفقا إلى اختبار Mann- Whitney U Test

المجموع التجريبية - الاختبار ألبعدي		المجموعة الضابطة الاختبار ألبعدي	
الرتبة	الدرجة	الرتبة	الرتبة
20	2	44	16
33	9	32	8
31	6.5	43	15
27	4	29	5
39	12.5	31	6.5
34	10	37	11
21	3	41	14
19	1	39	12.5
8 = N1		8 = N2	
U1= 48 Mann- Whitney U Test = 4		U2= 88 Mann- Whitney U Test = 36	

الفصل الخامس : الإستنتاجات و التوصيات

من خلال نتائج البحث تستطيع الباحثة التوصل إلى الأستنتاجات الأتية :

الإستنتاجات

1. فيما يتعلق في دور إستراتيجية التحصين من الإستلاب الفكري في تحقيق الإنتماء النفسي للمجموعة التجريبية بين الاختبار القبلي والبعدي.تبين إن البرنامج حقق الفائدة على نطاق المجموعة التجريبية في دور إستراتيجية التحصين من الإستلاب الفكري لتحقيق الإنتماء النفسي لطلبة قسم العلوم التربوية والنفسية.وهذه النتيجة تتفق ودراسة (Aponte&Aponte 1971) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الأولى والثانية من جهة وبين مجموعة الاسترخاء العقلي والمجموعة الضابطة من جهة أخرى وأظهرت النتائج إن طريقة إزالة الحساسية وطريقة الاسترخاء العقلي نجحت نجاحاً كبيراً في خفض القلق لصالح المجموعة التجريبية(العباسي2004:66).
2. فيما يتعلق في دور إستراتيجية التحصين من الإستلاب الفكري في تحقيق الإنتماء التربوي للمجموعة التجريبية بين الاختبار القبلي والبعدي.تبين إن البرنامج حقق الفائدة على نطاق المجموعة التجريبية في دور إستراتيجية التحصين من الإستلاب الفكري لتحقيق الإنتماء التربوي لطلبة قسم العلوم التربوية والنفسية.
3. فيما يتعلق في دور إستراتيجية التحصين من الإستلاب الفكري في تحقيق الإنتماء التربوي والنفسي التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي. تبين إن البرنامج حقق الفائدة على نطاق المجموعة التجريبية في الإختبار ألبعدي. وهذه النتائج تتفق مع دراسة (Young 1980)إلى وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (0.05) في انخفاض درجات القلق وفي زيادة معدلات

الطلبة في دروسهم بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية (Young 1980:885).ودراسة(Pruitt 1986) الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في انخفاض درجات القلق وفي زيادة معدل درجات التحصيل بين شطري المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية (Pruitt 1986: 124).

التوصيات:

من خلال الإستنتاجات تستطيع الباحثة التوصل إلى التوصيات الأتية :

1. إستعمال البرنامج الإرشادي على طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية للمراحل الدراسية الأربعة.
2. العمل على التشخيص المبكر لحالات الإستلاب الفكري للطلبة المقبولين الجدد في قسم العلوم التربوية والنفسية وباقي الاقسام الاخرى
3. عقد ندوات تثقيفية حول الإنتماء التربوي والنفسي.
4. تحقيق نشرات تثقيفية وتوعوية حول الإنتماء التربوي والنفسي وفق برنامج وقتي محدد.

المصادر

1. أبو أسعد. أحمد عبد اللطيف(2011): تعديل السلوك الإنساني. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .
2. الاصيبعي.محمد ابراهيم (2000): الامن بمفهومه الشامل .المؤتمر العربي للتعليم والامن (الامن مسؤولية الجميع) الرياض .جامعة نايف للعلوم الامنية.
3. باترسون.س(1990): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي.ترجمة د.حامد عبد العزيز الفقي.الكويت: دارالقلم.
4. البرعي .وفاء محمد(2002): دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري. رسالة دكتوراه منشورة. الاسكندرية،دار المعرفة الجامعة.
5. البشري. محمد الامين(2000):الامن العربي : المقومات والمعوقات ،منشورات اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية.
6. بطرس.حافظ بطرس(2008):المشكلات النفسية وعلاجها. الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
7. البكري.اياد شاكر(1998):حرب المحطات الفضائية .عمان دار الشرق.
8. حيدر . امل (2015) :تجليات الاستلاب الحضاري. الجزائر : جامعة محمد خيضر بسكرة
9. خريف.سعود بن محمد(2006): دور وكلاء الادارة المدرسية في تحقيق الامن الفكري لدى الطلاب . رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة نايف للعلوم الامنية .الرياض .
10. خليل . محمد و حافظ . احمد(1986): سيكولوجية الانتماء . القاهرة . جامعة عين شمش . كلية الاداب.
11. الداهري. صالح مهدي حسن(2008): سايكولوجية الإرشاد النفسي والمدرسي.عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
12. الزريقات. أبراهيم عبد الله(2011): تعديل سلوك الأطفال والمراهقين المفاهيم والتطبيقات، ط2. دار الفكر ناشرون وموزعون، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، الأردن.
13. زهران. سناء حامد(1980): الإرشاد والصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب.القاهرة : عالم الكتب.
14. السرحان .الدمرداش عبد المجيد(1980):المدرسة المتوسطة في مجتمع ديمقراطي .الكويت

15. ضمرة. جلال كايد، وابوعميره، عريب، وعشا، أنتصار خليل(2007): تعديل السلوك. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان .
16. العباسي. غسق غازي(2004): أثر برنامج ارشادي لتخفيض مخاوف الطالبات من الاسئلة الشفهية في المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، كلية التربية. الجامعة المستنصرية.
17. عبد المجيد . حمودي (1956): التربية الديمقراطية هدف العالم .مجلة الاستاذ .تصدر عن دار المعلمين العالية في بغداد ، المجلد الخامس .مطبعة الرابطة .بغداد.
18. العزة. سعيد حسني، عبد الهادي، جودت عزت(1999): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع. عمان
19. العساف .صالح بن محمد (1989) : المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية . السعودية ، الرياض : مطبعة العبيكان.
20. عسكر.سهيلة عبد الرضا(2016): الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالاذعان لدى المسنين . مجلة البحوث التربوية والنفسية . العدد 19
21. علي .علوم محمد (1996): قياس السلوك التربوي لمدرسي المرحلة الثانوية في محافظة بغداد، بناء وتطبيق أطروحة دكتوراه غير منشورة . جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)
22. الفسفوس.عدنان احمد(2006): أساليب تعديل السلوك الإنساني.السلسلة الإرشادية رقم(2).المكتب المركزية الخليج.
23. فضيلة . دروش (1996) :الاستلاب الثقافي والتغير الاجتماعي . الجزائر : معهد علم الاجتماع
24. المالكي.عطية بن حامد بن ذياب (2009): دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية .كلية التربية :قسم المناهج وطرائق التدريس.
25. مكلفين .روبرت وغروس.ريشارد (2002):مدخل الى علم النفس الاجتماعي.ترجمة ياسمين حداد وآخرون .الاردن : دار وائل
26. نصير.محمد بن محمد (2006):الامن والتنمية .الرياض:مكتبة البيكان.
27. الوادعي.سعيد مسفر (2001):الامن الفكري الاسلامي،مجلة الامن والحياة .العدد187، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية
28. Anastasi, Anne. (1988): Psychological Testing. New York. Prentice – Hell Ebel. R.L (1972): Essentials of Educational measurement. New York. Prentice. Hall – Inc
29. Neil .J.A & Jackson . D . N , 1975 : An Evaluation of Item Selection Strategies in Personality Scale Construction . Educational end Psychology .Vol 30 . No 3
30. Pruitt, P.L, The treatment of Test Anxiety in middle school students Dissertation Abstracts Internatinal, A . October, Vol. 47, No. 4, 1986
31. young. M. O. A: Study of the Effects of self-Directed systematic Desensitization upon Test Anxiety .Dissertation Abstracts International – B.october,1980,Vol.40.NO.10.NO11.

بيانات البحث

بيانات إختبار الإنتماء النفسي

الإختبار	1	2	3	4	5	6	7	8
القبلي	98	81	86	76	69	90	84	77
البعدي	83	85	74	79	56	88	54	61
القبلي	51	68	97	88	45	58	64	
البعدي	76	69	94	89	63	61	72	
القبلي	64	68	45	39	93			
البعدي	73	79	61	55	92			
القبلي	77	86						
البعدي	82	88						
القبلي	66	57	45	37	43	69		
البعدي	61	56	40	39	45	70		
القبلي	101	86	74	72	62	85		
البعدي	103	88	73	71	60	82		
القبلي	105	97	81					
البعدي	102	91	83					
القبلي	112	106	94	59				
البعدي	111	99	97	63				

بيانات إختبار الإنتماء التربوي

الإختبار	1	2	3	4	5	6	7	8
القبلي	67	56	66	79	45	46	29	39
البعدي	79	65	69	54	37	56	44	51
القبلي	66	43	36	32	31	72	37	
البعدي	57	42	31	31	29	79	45	
القبلي	56	52	36	47	29			
البعدي	61	59	35	28	31			
القبلي	71	57						
البعدي	75	46						
القبلي	65	61	47	51	47	33		
البعدي	68	63	49	49	38	42		
القبلي	67	45	63	49	45	26		
البعدي	74	52	49	67	41	33		
القبلي	37	57	73					
البعدي	55	39	72					
القبلي	46	49	37	76				
البعدي	58	42	49	66				